أثر استراتيجية التفكير المعكوس في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة

قواعد اللغة العربية

م. د. احمد عبدالله حسون

المديرة العامة لتربية بغداد/الرصافة 3

ونزارة التربية

الكلمات المفتاحية: أثر، استراتيجية التفكير المعكوس، التحصيل، قواعد اللغة العربية، الصف الثاني المتوسط

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على (أثر استراتيجية التفكير المعكوس في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية). اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) تصميماً للبحث، واختار الباحث عشوائياً عينة البحث المكونة من (81) طالبة بواقع (40) طالبة في المجموعة التجريبية، و(41) طالب في المجموعة الضابطة. كافأ الباحث بين المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني، التحصيل السابق، التحصيل الدراسي للأبوين، الذكاء) أعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، أظهرت النتائج تفوق الطلاب الذين درسوا مادة القواعد وفق استراتيجية التفكير المعكوس، على الطلاب الذين درسوا نفس المادة بالطريقة التقليدية القياسية، وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات أهمها ان استراتيجية التفكير المعكوس لها اثر ايجابي في تحصيل مادة القواعد لطلاب الصف الاول المتوسط، وأوصى الباحث بضرورة اطلاق مدرسي ومدرسات اللغة العربية على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ولاسيما استراتيجية التفكير المعكوس من خلال الدورات والندوات والمؤتمرات التربوية، واقترح الباحث اجراء بحث تجريبي للمقارنة بين استراتيجية التفكير المعكوس واستراتيجيات حديثة اخرى في تدريس اللغة العربية .

الفصل الأول: (التعريف بالبحث)

أولاً: مشكلة البحث

إنَّ من المشاكل التي كانت ولا زالت قائمة هي مشكلة قواعد اللغة العربية على الرغم من كل ما بذله علماء اللغة العربية وروادها من جهود لحلها، لذا فالمشكلة ليست وليدة عصرنا إنما هي أصيلة في جذورها التاريخية، فقواعد اللغة العربية من المشكلات المعقدة، والتي يشتد نفور المتعلمين منها ويضيقون بها ذرعاً. (زاير، وإيمان، 2014:408).

إنَّ صعوبة قواعد اللغة العربية، لا تنسب إلى المادة بذاتها فقط، وإنما تعود إلى أسباب عدة، وتشترك فيها عوامل متعددة منها فلسفة الدولة التربوية والنظام التعليمي القائم، والمنهج المقرر، والكادر التعليمي، والإدارة المدرسية، وطرائق التدريس المتبعة، وتنظيم الوقت المقرر للحصة، والحصص مجتمعة، فصعوبة المادة عامل من مجموع تلك العوامل، كما وترجع أيضاً إلى المدرس والطريقة التي يقدم بها المادة العلمية أيضاً، هل يقدمها وفق أسلوب مرغوب أو استراتيجية ملائمة، تكون كفيلة بتحقيق الأهداف المرجوة منها (شحاتة، 1993، 206).

والباحث بوصفه معلماً لمادة اللغة العربية فقد لمس هذه المشكلة عند المتعلمين، وأيضاً على الرغم من وجود الاستراتيجيات الحديثة، التي تعج بها الدراسات والأدبيات السابقة والمستمرة إلى يومنا هذا، وأهمية مواكبتها إلا أن واقع الحال غير ذلك، إذ مازالت الأساليب التقليدية موجودة ومهيمنة على الواقع التدريسي سيما الطريقة القياسية التي تكاد تكون الأكثر أتباعاً في التدريس، ولعله السبب إلى عدم تطبيقها ما يعانيه قطاع التربية والتعليم من مشكلات في كثير من المدارس مثل ضيق الوقت وعدم سعته لإكمال المنهج، أو تزامم الدروس، أو الزخم في أعداد الطلاب وغيرها من المشكلات، وما زال الطالب متلقي يحاول حفظ القاعدة عله يتذكرها في الاختبار أو يستطيع الإجابة عن شيء من التطبيقات الخاصة بهذا الموضوع أو ذلك، مما أدى إلى قلة استجابة الطلاب وضعف مشاركتهم في الموقف التعليمي، وهذا بدوره انعكس سلباً على تحصيلهم في مادة قواعد اللغة العربية ليخرجوا بتحصيل ضعيف.

ويرى الباحث ضرورة اعتماد استراتيجيات جديدة وملائمة تعمل على رفع مستوى التحصيل والتفكير لدى المتعلمين. وانطلاقاً من هذه الرؤية أراد الباحث أن يتحقق تجريبياً من استعمال استراتيجية (التفكير المعكوس) في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، وعليه تبلورت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي: هل

لاستراتيجية التفكير المعكوس أثر في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف

الثاني المتوسط ؟

ثانياً: أهمية البحث.

إنّ المغالاة في نظرة التربية القديمة إلى اللغة على أنّها مادة دراسية تدرس لنفسها، مع اهمالها لكثير من النواحي الوظيفية لها ترتب عليها الكثير من الأخطاء، بعضها راجع إلى المنهج الدراسي، وبعضها إلى الطريقة التدريسية، وبعضها الآخر إلى تحديد الغاية من تعلم اللغة.

فمن الأخطاء الشائعة في المناهج أنه كان يركز في وضعها على زيادة الثروة اللغوية، والمبالغة في الإهتمام بالمصطلحات الجافة، ونتج عن ذلك مناهج تحتوي على مجموعة من متن اللغة يحفظها التلاميذ. وهي ألفاظ غريبة لا يحتاجونها ولا يستعملونها في تعبيرهم، وربما لا تعرض لهم في قراءتهم. كما أن هذه المناهج كلفت الطلاب استظهار أساليب لغوية مختلفة، لا تتفق مع لغة الحياة، نتج عنه إصابة الطلاب بالملل والنفور من درس اللغة، وصار الشغل الشاغل لدرس اللغة العربية هو الكم الهائل من المفردات وحفظ المصطلحات المختلفة، بل صار هذا الأمر مقياساً للتفاضل بين الدارسين لها. أما نظرة التربية الحديثة إلى اللغة فهي تختلف عن النظرة القديمة كونها تعد اللغة وسيلة تساعد الفرد في فهم النواحي الثقافية، وعلى أنها أداة اجتماعية، تعطي للفرد إمكانية التواصل مع غيره، وأساس هذه النظرة أمران:

1- أنّ اللغة وسيلة اجتماعية للتفاهم بين الأفراد.

2- أنّ اللغة يجب أن تدرّس لاهميتها الوظيفية في الحياة، ليدرك المتعلم أنه يتعلم شيئاً يحتاج إليه في حياته (إبراهيم، 1991:45).

ويقودنا الحديث عن أهمية اللغة إلى الحديث عن اللغة العربية خاصة ، نعم؛ إنّها لغة القرآن الكريم الذي نزل بها على نبي الرحمة محمد(صلى الله عليه وآله) وبفضل القرآن الكريم كتب لها البقاء وصارت أكثر رسوخاً وأقوى بنياناً، إذ قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَتَنزِيلُ رَّبِّ الْعَالَمِينَ* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ *بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (سورة الشعراء: الآية 192 – 195) وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف: الآية 2) و﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ (سورة النحل: الآية 103).

ولا يخفى على ذوي الاختصاص في المجال التربوي أثر اللغة العربية في العملية التعليمية وفي مختلف المباحث وسائر المواد، فاللغة العربية فضلاً عن كونها مبحثاً مستقلاً يدرسه كل متعلم في كل مرحلة من مراحل التعليم؛ تعد أيضاً الوعاء الذي يحتضن بقية

الدروس والمباحث، وما من مجال أو مبحث إلا واللغة في خدمته، وإن من عناصر نجاح ذلك المجال أو المبحث أن يحسن استعمالها (يونس وآخرون، 1981:27-28) ويتفرع علم اللغة العربية إلى عدة فروع، فمنها، النحو، والنقد، والصرف، والانشاء، والإملاء، والبلاغة، والخط، والأدب والنصوص، إذ يعد النحو العربي الفرع الأهم، فمن خلاله يحدد بناء الجملة وموقع الكلمة وما تشير إليه من معنى، وصحتها من خطئها، لأنّ العرب لم يستعملوا لغتهم إلاّ معربة سليمة ولم يأت على العربية زمن جُردت فيه من الأعراب كونه من أبرز خصائصها ومعيارها الملموس لصحة الأسلوب وسلامة التراكيب (الخطاط، 1982، ص:72) وتبرز أهمية اكتساب النحو العربي في تقويم اللسان واجتناب اللحن في الكلام في قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ((رحم الله امرءاً أصلح من لسانه)) (الزجاجي، 1959:56) يتصدر درس النحو في أغلب المراحل الدراسية قائمة الدروس والمواد الأخرى لأنه يعد الوسيلة إلى حل مشكلة ضعف الطلبة في اللغة العربية، وصون ألسنتهم عن اللحن في الكلام ورداً على من يقول بأن الطلبة في الوقت الحاضر يمكن أن يتعلموا العربية من دون تعلم قواعدها- وهو قول لا مستند علي فيه- إذ أنّ التغيرات التي تطرأ على الكلمة العربية من بناء وإعراب ورفع ونصب وجروزم كثيرة، مما يجعل من الصعب إمكان اهتداء الطلبة إليها من دون قاعدة يدرسونها ترشدتهم إلى العلاقة بين الحركة الإعرابية، والموقع الذي تأتي فيه الكلمة، فالإمام بالقواعد النحوية يسهم في جودة الأسلوب وسلامته، ويعين على استعمال الألفاظ والجمال والعبارات استعمالاً صحيحاً فتتكون عند الدارسين عادات لغوية سليمة (التميمي، 2015:35).

ولا يختلف اثنان في أن قواعد اللغة العربية تتطلب طرائق واستراتيجيات تدريسية تتسم بالحدّثة، والمعاصرة، والحيوية؛ لأن طبيعتها وخصائصها تحتم على من يقوم بتدريسها إيجاد طرائق واستراتيجيات تدريسية متطورة بما ينسجم وحاجات، وإيصال المعلومة إلى أذهانهم بنحو سليم وشيق، فكل مُدرس له أسلوبه وطريقته في التدريس ويمثل عنصراً رئيساً ومهماً من عناصر المنهج، فلا يمكن لنا فصل الطريقة والأسلوب عن الأهداف والمحتوى، ولما لها من دور بارز في اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية، وفي تحديد دور كلّ من المُدرس والطالب في العملية التعليمية (عبد السلام، 2001:189).

إنّ أهمية طرائق التدريس واستراتيجياته تأتي من كونها ركناً رئيسياً بالنسبة للمُدرس والطالب، فمن جانب المُدرس نجد الطريقة والإستراتيجية خير معين له على تحقيق أهداف الدرس، أما بالنسبة للطالب، فتتضح أهميته في تمكينه من متابعة المادة الدراسية بتدرج مريح، وتوفر له فرصة الانتقال بنحو متسق من فقرة إلى أخرى (التميمي، 2010، 33).

وقد اختار الباحث استراتيجية جديدة قد تسهم في رفع تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية وهي (استراتيجية التفكير المعكوس) إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تزودنا افاق تعليمية واسعة ومتنوعة تسهم في مساعدة المتعلمين في تطوير مهاراتهم الذهنية وتدريبهم على الابتكار واستخدام اساليب مختلفة عند طرح الافكار والتفكير المعكوس يعمل على اثاره حواس الطلبة اثناء العملية التعليمية وكذلك يكون المتعلم اكثر تركيز، لانها تعتمد على توليد الافكار وتنمية التفاعل والمشاركة والتدريس وتسهم في اعطاء الفرصة للتعبير عن طاقاتهم لأنها تعطي للمعلم والطلبة الحرية اثناء التدريس مما يزيد الاتصال والتواصل بينهما(الجبوري، الصائغ، 2015: 16).

مما سبق تتلخص أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

- 1- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة التنزيل التي أنزل الله بها سبحانه وتعالى كتابه العزيز على خير الخلق أجمعين محمد بن عبدالله(صلى الله عليه وآله وسلم).
 - 2- أهمية النحو بوصفه الغاية الأساسية في تعلم فروع اللغة العربية كافة.
 - 3- أهمية استراتيجية التفكير المعكوس بوصفها استراتيجية حديثة وقد تشكل إضافة نوعية إلى مكتبة الدراسات العليا.
 - 4- أهمية الصف الثاني المتوسط كونه يعد مرحلة نوعية في مسيرة الطلاب من حيث تنوع المواد الدراسية، وكذلك بدء صيغ جديدة في الامتحانات التحريرية للمواد كافة.
- ثالثاً : هدف البحث:-

يرمي البحث الحالي إلى معرفة (أثر استراتيجية التفكير المعكوس في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية).

رابعاً : فرضية البحث:-

للتحقق من مرمى البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التفكير المعكوس المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية.

خامساً: حدود البحث:-

- 1- المدارس المتوسطة النهارية التابعة لمحافظة بغداد مديرية تربية/الرصافة الثالثة.
- 2- طلاب الصف الثاني المتوسط خلال الفصل الأول من العام الدراسي(2022-2023).

3- موضوعات مادة (قواعد اللغة العربية) في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه خلال الفصل الأول، للعام الدراسي (2022/2023 م).

سادساً: تحديد المصطلحات:-

أولاً: الأثر: محصلة تغيرات مرغوبة وتغيرات غير مرغوبة من خلالها يحدث في المتعلم لعملية التعليم (شحاته وزينب، 2003:44).

• (التعريف الإجرائي للأثر) هو التغير الحاصل نتيجة المتغير المستقل (استراتيجية التفكير المعكوس) في معدل تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط.

ثانياً: الاستراتيجية: إنَّها مجموعة إجراءات وممارسات يتبعها المعلم، لأجل الوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمن في هذه الحالة الأساليب والأنشطة والوسائل والتقويم للمساعدة على تحقيق الأهداف (الدليبي، 2009:15).

• (التعريف الإجرائي): مجموعة من الإجراءات والوسائل والأنشطة التي تتضمنها استراتيجية التفكير المعكوس والتي اتبعها الباحث في تدريس مادة قواعد اللغة العربية بهدف تحصيل القواعد النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط.

ثالثاً: استراتيجية التفكير المعكوس: عرفها كل من:

• (التميمي، 2016): استراتيجية او نوع من انواع التفكير الذي يقوم على اساس وضع الفرد امام موقف وجذب انتباهه عليه ومشاهدته باهتمام ثم تخيل عكس الموقف او الصورة وتصور ما الذي يحصل او حصل الشيء العكس. (التميمي ، 2016 : 194).

• (ابو جادو ومحمد، 2007): احدى الاستراتيجيات التي تمكن الفرد من العمل على تفحص المشكلة او القضية المطروحة من كل الزوايا والاتجاهات وبالتالي يمكن رؤية الموضوع من جوانب عدة (ابو جادو ومحمد، 2007:149).

رابعاً: التعريف الاجرائي لاستراتيجية التفكير المعكوس: هي احدى الاستراتيجيات التي تقوم على اساس تنشيط الذهن وتدريبه على توليد الافكار الابداعية لتمكن الطلاب في المجموعة التجريبية من مشاهدة الظاهرة مجردة من اسبابها او عكس اسبابها في عرضها بصورة معكوسة لعرض الموضوعات على شكل مشكلات تتحدى افكارهم ثم جمع الافكار التي تولدت عند المتعلمين ومناقشتها بشكل جماعي بين المعلم والمتعلمين للوصول الى فهم اكثر للموضوع.

خامساً: التحصيل: هي محصلة ما يحصل عليه المتعلم بعد مرور فترة من الوقت ومن الممكن قياسه بالدرجة التي ينالها المتعلم في الاختبار التحصيلي لمعرفة هل الاستراتيجية والخطط التي وضعها المعلم حققت الاهداف وان ما يحصل عليه المتعلم من معرفة قد ترجمت الى درجات (ابوجادو، 2014: 425).

• (التعريف الاجرائي للتحصيل): هو ما يتحصل عليه طلاب الصف الثاني المتوسط من الدرجات في مادة قواعد اللغة العربية مقارنة بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي.

سادساً: قواعد اللغة العربية: هي عبارة عن أسس وقواعد تحفظ اللسان من اللحن عند النطق والكتابة (زاير وسماء، 2013: 54).

• التعريف الاجرائي لقواعد اللغة العربية): هي الموضوعات النحوية والصرفية التي سيدرسها طلاب عينة البحث والمتضمنة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط التي من شأنها صون الألسن من الوقوع بالخطأ عند النطق والكتابة للدلالة على السلامة اللغوية.

سابعاً: الصف الثاني المتوسط: هو أحد الصفوف الثلاثة (الأول، الثاني، والثالث) للمرحلة المتوسطة التي تقع بين مرحلتى الدراسة الابتدائية، والدراسة الإعدادية، ووظيفة هذه المرحلة إعداد الطلبة لمرحلة دراسية أعلى.

الفصل الثاني: المحور الأول: الجوانب النظرية

أ- استراتيجية التفكير المعكوس:

أولاً: مفهوم استراتيجية التفكير المعكوس:-

• تعد استراتيجية التفكير المعكوس من الاستراتيجيات التي يستطيع المتعلم فهم المشكلة وطرح افكار جديدة لها اذ يقوم بالتعامل مع المشكلة من مختلف الاتجاهات وتؤكد على استعمال اجراءات عكس الاجراءات المعتاد عليها اي قلب العمليات والإجراءات (ابو جادو، 2007: 194).

وتعتمد هذه الاستراتيجية على وضع المتعلمين في مواقف يشعرون بانهم في حالة عدم الاتزان مما يجعلهم يفكرون وينشطوا اذهانهم من اجل البحث في حل او اعادة التوازن لان عدم التوازن ضروري لتنشيط التفكير والحصول على نتائج فكرية غير تقليدية(عطية، 2009: 227).

هذه الاستراتيجية تجعل المتعلم في موقف متعارض مع ما لديه من معرفة سابقة مما يجعله مهتماً او متشوقاً لمعرفة هذا التناقض والمحاولة لايجاد تفسير مقنع لحل هذا التناقض(عفانة ويوسف،2009:167)

ثانياً: خطوات استراتيجية التفكير المعكوس:

1-جذب انتباه الطلبة نحو موقف تعلبي حوله في البيئة بأسلوب الاثارة.
2-حث الطلبة على عكس الاشياء او قلبها او عكس اسباب حدوثها ثم استنتاج ما يحصل لو حصل العكس.

3-جمع الافكار التي ظهرت من عملية التفكير المعكوس ومناقشتها بصورة جماعية بين الطلاب والمعلم للوصول الى استنتاجات تتعلق بالظاهرة المطروحة واسبابها.(عطية،2009:227).

ثالثاً: اهم متطلبات استراتيجية التفكير المعكوس:

1-توفير مكان جيد يشجع على التفكير وتوليد الافكار في عالم الخيال والتأمل.
2-جعل المتعلمين مطمئنين بان كل الاجابات مرحب بها وهذه من اهم القواعد لاستخدام الافكار والتفكير بشكل حر.

3-الاستفادة من الخبرات السابقة للمتعلم في عكس او قلب الحدث.

4-توفير الوقت الكافي للتفكير.

5-يكون التفكير في موضوع مستهدف ولا يجوز تداخل موضوعات اخرى لكي لا يتشتت انتباه المتعلمين.

6-يجب تدريب المتعلمين على عملية العكس او القلب للظواهر والاحداث بأساليب مختلفة كي يتعلم كيف يمارس عملية العكس في التعليم(الموسوي،2014:71).

رابعاً: دور المعلم في استراتيجية التفكير المعكوس:

1-تساعد المعلم في اعطاء معلومات اضافية للمتعلمين لحل التناقض الناتج من الموقف التعليمي.

2-يكون المعلم موجه ومرشد وهو الذي يطرح الموضوعات لجذب انتباه الطلبة اليه وتشجيعهم على طرح الاسئلة.

3-المعلم هو منظم لبيئة الصف لإحداث التفاعل(عفانة ونائلة،2009:137).

ب- التحصيل: يعد التحصيل واحد من المحركات الأساسية التي تعتمد عليها عملية التقويم، فمن طريق التحصيل يمكن الحكم على مدى ما يحصل عليه المتعلم، فالمؤسسات التربوية المتمثلة في المدارس عامة على مختلف مراحلها، والمعاهد والكليات تعطي أهمية كبيرة لدرجات تحصيل المتعلمين ومجموعهم الكلي، كما تعنى باكتشاف الاستعدادات المختلفة

للمتعلمين، وبهذا يتضح ان التحصيل احد الجوانب الأساسية التي تعتمد عليها عملية التقويم . وان قياس مستوى التحصيل يعني تحديد وتقدير ما احرزته المتعلمين من نتائج التعلم نتيجة لمروهم بخبرة تعليمية تربوية محددة ، اذ ان التحصيل يكشف لنا مدى تقدم المتعلمين باتجاه تحقيق الأهداف التربوية المحددة . (زيتون ، 2001 : 479)

• العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

- هناك عوامل عدة تتحكم في تحديد درجة التحصيل التي يحصل عليها المتعلم ، لذا اقتضت الضرورة في تسليط الضوء على اهم هذه العوامل وتمثل بـ:
- 1- العوامل العقلية : تؤثر العوامل العقلية المتمثلة في الإدراك، والتذكر، والذكاء، في عملية التحصيل الدراسي، فالذكاء له تأثير كبير في تحصيل المتعلمين سواء كان بالسلب ام الإيجاب، فكلما انخفضت نسبة الذكاء عند المتعلم انخفض مستوى تحصيله الدراسي، وكلما ارتفعت نسبة الذكاء ارتفع تحصيله الدراسي .
 - 2- العوامل الجسمية: ونعني بها الحالة الصحية للطالب وسلامته من الامراض، إذ ان الحالة الجسمية السيئة تؤثر سلباً في التحصيل لدى الطالب ، والعكس صحيح .
 - 3- العوامل النفسية: إن الاستقرار النفسي للمتعلم يؤثر تأثيراً سلبياً او إيجابياً في التحصيل الدراسي ، ينعكس أيضاً على علاقته مع زملائه .
 - 4- العوامل الأسرية: ان العلاقات السائدة بين افراد الأسرة تؤثر تأثيراً كبيراً، فالأسرة التي تسود فيها علاقات التماسك والترابط فأنها تعمل على زيادة مستوى تحصيل أبنائهم، والعكس صحيح، كما ان المستوى التعليمي للوالدين واتجاهاتهم نحو الدراسة يؤدي دوراً مهماً في زيادة مستوى تحصيل المتعلمين وانخفاضه .
 - 5- دور المجتمع : ان المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم له دور مؤثر في رفع تحصيله الدراسي، وذلك من خلال إعطائه القيمة الحقيقية للعلم والمعرفة، وبهذا تزداد دافعية المتعلمين للتعلم .
- العوامل الاقتصادية: ان الأوضاع الاقتصادية في أي مجتمع تؤثر في مستوى التعليم فيه، ذلك ان الاقتصاد المتطور يرفع من مستوى التعليم، من طريق ما توفره الدولة ذات الاقتصاد المتطور من نفقات في المؤسسات التربوية، وبالعكس فان الاقتصاد غير المتطور يسفر عنه انهيار او انحدار المستوى التعليمي لديهم . (الحمداوي ، 2010 : 37)

المحور الثاني: الدراسات السابقة

بحسب علم الباحث لا توجد دراسة تناولت استراتيجية التفكير المعكوس، كمتغير مستقل ، ولكنه حصل على دراسات مقارنة في المتغير التابع.

- دراسة حسين (2020):
- ❖ رمت هذه الدراسة إلى معرفة (أثر استراتيجيات الانشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية).
- ❖ هدف الدراسة: (أثر استراتيجيات الانشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية).
- ❖ مكان إجراء الدراسة: أجريت الدراسة في العراق، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية.
- ❖ المنهج المتبع: اتبع الباحث المنهج التجريبي لطبيعة بحثه.
- ❖ عينة الدراسة: اختار الباحث عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة الشيماء للبنات وتمثلت في شعبتين بلغ عدد الطلاب فيهما (81) طالباً، بطريقة عشوائية إذ تمثل الشعبة (أ) المجموعة التجريبية التي بلغ عدد الطلاب فيهما (40) طالبة درست باستراتيجيات الانشطة المتدرجة، وشعبة (د) لتمثل المجموعة الضابطة التي بلغ عدد الطالبات فيها (41) طالبة درست بالطريقة التقليدية.
- ❖ التكافؤ: كافأ الباحث بين طالبات مجموعتي البحث إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (t-test) ومربع كاي في متغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء والامهات ، ودرجات اللغة العربية للعام السابق، اختبار الذكاء).
- ❖ أداة الدراسة: أعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً مكون من (40) فقرة لأغراض بحثه وتطبيقه على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في نهاية التجربة.
- ❖ الوسائل الإحصائية : استعمل الباحث الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اختبار مربع كاي، معامل صعوبة الفقرة، ومعامل التمييز، معادلة سبيرمان، فعالية البدائل المخطوءة).
- ❖ نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى تحليل نتائج إجابات الطالبات ومعالجتها إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية ظهر الآتي:
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05.0) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا القواعد باستراتيجيات الانشطة المتدرجة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية ولمصلحة المجموعة التجريبية (حسين، 2020:ر- ز).
- دراسة عزيز(2021):

- ❖ رمت هذه الدراسة إلى معرفة (أثر استراتيجية (تنبأ-لاحظ-فسر) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية).
 - ❖ هدف الدراسة: (أثر استراتيجية (تنبأ-لاحظ-فسر) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية).
 - ❖ مكان إجراء الدراسة: أجريت الدراسة في العراق، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية.
 - ❖ المنهج المتبع: اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لطبيعة بحثها.
 - ❖ عينة الدراسة: اختارت الباحثة عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية الجامعة للبنات وتمثلت في شعبتين بلغ عدد الطالبات فيهما (25) طالبة، بطريقة عشوائية إذ تمثل الشعبة (أ) المجموعة التجريبية التي بلغ عدد الطلاب فيهما(12) طالبة درست باستراتيجية تنبأ-لاحظ-فسر، وشعبة(د) لتمثل المجموعة الضابطة التي بلغ عدد الطالبات فيها (13) طالبة درست بالطريقة التقليدية.
 - ❖ التكافؤ: كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (t-test) ومربع كاي في متغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات ، ودرجات اللغة العربية للعام السابق).
 - ❖ أداة الدراسة :أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكون من(30) فقرة لأغراض بحثها وتطبيقه على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في نهاية التجربة.
 - ❖ الوسائل الإحصائية : استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الاتية (مان وتني، اختبار سمير نوف لعينتين مستقلتين).
 - ❖ نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى تحليل نتائج إجابات الطالبات ومعالجتها إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية ظهر الآتي:
وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05.0) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن القواعد باستراتيجية تنبأ-لاحظ-فسر ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية ولمصلحة المجموعة التجريبية (عزيز،2021:م).
- الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته**
- أولاً: منهج البحث: اختار الباحث المنهج التجريبي للوصول إلى تحقيق هدف البحث، كونه المنهج المناسب للبحث الذي يرمي لدراسة أثر متغير مستقل في متغير تابع.

والمنهج التجريبي هو من أقرب المناهج التي تعتمد في بحوث حل المشكلات التعليمية التطبيقية. وتطوير بنية التعليم كونه يوفّر حداً مقبولاً من ضبط المتغيرات الدخيلة المؤثرة في المتغير التابع (الياسري وإبراهيم، 2001:45).

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث: إنّ الوظيفة الأساس للبحث التجريبي هي معالجة أحد المتغيرات الذي يعرف بالمتغير المستقل أو المتغير التجريبي، وملاحظة أثره المحتمل في متغير آخر يعرف بالمتغير التابع مع الإلتفات إلى ضرورة ضبط عملية الملاحظة للمتغيرات التي تحدث بما في ذلك ضبط العوامل الدخيلة التي قد تؤثر في المتغير التابع، وفي حال عدم ضبط مثل هذه العوامل فلن يستطيع الباحث التحقق من أنّ الأثر الناتج في المتغير التابع يعزى إلى فعل المتغير المستقل أو إلى متغيرات أخرى (الكيلاني والشريفين، 2011:31)

من أجل ذلك اعتمد الباحث تصميم المجموعتين المتكافئتين ذاتي الضبط الجزئي في بعض المتغيرات وباختبار بعدي لمعرفة مستوى التحصيل، إذ يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر إستراتيجية التفكير المعكوس في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، إذ تُدرّس المجموعة التجريبية على وفق إستراتيجية الأنشطة المتدرجة والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وشكل (1) يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية التفكير المعكوس	التحصيل	اختبار تحصيلي بعدي
الضابطة	—	—	

شكل (1) التصميم التجريبي لمجموعي البحث (التجريبية والضابطة)

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

1- مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث من المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/ الثالثة، زار الباحث المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثالثة- شعبة التخطيط- لتحديد الموقع الذي يجري تجربته فيه، فوجد أن المديرية المذكورة تضم (51) مدرسة متوسطة نهارية، ويتطلب هذا البحث اختيار مدرسة واحدة من المدارس المتوسطة النهارية في مديرية تربية الرصافة- الثالثة- في مدينة بغداد، ومن مدارس البنين فقط. على أن لا يقل عدد شعب الصف الثاني المتوسط فيها عن أربعة شعب، واختار الباحث قصدياً مدرسة متوسطة نهارية واحدة، فوقع الاختيار على مدرسة متوسطة الفاو للبنين لتطبيق تجربة البحث.

2- عينة البحث:-

بعد أن حدد الباحث المدرسة التي سيطبق فيها التجربة والتابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة- الثالثة، وجد أن المتوسطة تضم خمس شعب من طلاب الصف الثاني المتوسط هم (أ، ب، ج، د، هـ) واختيرت اختياراً عشوائياً شعبة (ا) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة القواعد (باستراتيجية التفكير المعكوس)، وشعبة (د) المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة القواعد (بالطريقة التقليدية)، طالباً بواقع (52) طالباً في المجموعة التجريبية و(52) في المجموعة الضابطة، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (12) طالب في المجموعة التجريبية، و(11) طالب في المجموعة الضابطة فأصبح عدد أفراد العينة النهائي(81) طالباً بواقع(40) طالباً في المجموعة التجريبية، و(41) طالباً في المجموعة الضابطة والجدول(1) يوضح ذلك.

جدول(1) يوضح عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطلاب النهائي
التجريبية	أ	52	40	40
الضابطة	د	52	41	41
المجموع		104	81	81

يعتقد الباحث إنَّ سبب استبعاد الطلاب الراسبين هو امتلاكهم معرفة سابقة في الموضوعات التي ستدرس

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل بدء التجربة على التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية

والضابطة بالمتغيرات الآتية:-

1- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.

2- التحصيل الدراسي للآباء.

3- التحصيل الدراسي للآباء.

4- درجات اللغة العربية للفصل الأول للطالبات في الصف الأول المتوسط في الفصل الأول من العام الدراسي السابق.

5- اختبار الذكاء(رافن).

خامساً:- السلامة الداخلية والخارجية للتصميم يُفترض على الباحث ووفقاً لمتطلبات الصدق في نتائج البحث أن يكون ملتفتاً للعوامل التي تؤثر في الصدق بنوعيه(الداخلي، والخارجي)وأن يقوم بتصميم الإجراءات التي تمكنه من ضبط هذه العوامل(الكيلائي والشريفين،2011:53)

إنَّ ضبط المتغيرات الدخيلة يُعد أحد الإجراءات المهمة في البحث التجريبي من أجل توفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي،وحتى يتمكن الباحث من أن يعزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في البحث (ملحم،2010:73)، وعليه فإنَّ دقة نتائج البحث ودقة الوصول إلى صدق البيانات وثباتها التي يعتمدها الباحث التي توصله إلى تحقيق أهداف البحث وفرضياته تعتمد أساساً على مدى اختيار العينة الجيدة التي تمثل المجتمع تمثيلاً حقيقياً تقل فيه أخطاء المعاينة إلى الحد المقبول علمياً(الجابري،2011:263).

وللسيطرة على الفروق بين أفراد العينة عمد الباحث إلى الاختيار العشوائي لمجموعتي البحث وبإجراء عمليات التكافؤ بينها في بعض المتغيرات التي يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع، وهذه المتغيرات هي(النضج - أداة القياس- الانحدار الإحصائي- الهدر التجريبي- سرية البحث).

سادساً: أثر إجراءات التجربة: يجب على الباحث كتابة تعليمات إجراءات التجربة بدقة خطوة بخطوة وبصورة تفصيلية، لأن أي خطأ في الإجراءات أثناء التطبيق قد يؤثر في صدق النتائج وبالتالي صعوبة تعميم هذه النتائج (الجابر،2011:318) وحاول الباحث السيطرة على هذا العامل من خلال ما يأتي: (المادة الدراسية، المدرس، توزيع الحصص، الوسائل التعليمية، بيئة الصف).

سابعاً: مستلزمات البحث: لغرض تحقيق هدف البحث وفرضيته كان لابد من تهيئة مستلزمات البحث وكما يأتي:(تحديد المادة العلمية، تحديد الأهداف العامة، صياغة الأهداف السلوكية، تهيئة الوسائل التعليمية، إعداد الخطط التدريسية).

ثامناً: أداة البحث: تتطلب تجربة البحث إعداد اختبار للتحويل، وقد قام الباحث بعدة إجراءات لأعداده وهي:

أ- إجراءات تطبيق الاختبار: وتضمنت (إعداد الخريطة الاختبارية، الصدق الظاهري للاختبار، تعليمات الاختبار).

ب- التحليل الإحصائي للفقرات: طبق الباحث الاختبار على عينة تكونت من (200) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة الشهداء للبنين، التي كانت قريبة من المدرسة التي طبق الباحث فيها تجربته، إذ كانت المدرسة تضم أربع شعب للصف الثاني المتوسط، وعدد الطلاب الكلي هو (246) طالب، اختار الباحث منهم (200) طالب لتمثل العينة الاستطلاعية، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية فقد رتبَّ الباحث الدرجات تنازلياً من أعلى درجة (40) إلى أدنى درجة (12) ثم اختار العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (27%) من أفراد العينة في كل مجموعة، وقد اتبع الباحث الإجراءات الآتية في التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: (قياس مستوى صعوبة الفقرات، قياس مستوى تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة، ثبات الاختبار).

ج- الصورة النهائية للاختبار: بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار و فقراته، أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (40) فقرة موضوعية جميعها من نوع الاختيار من متعدد.

تاسعاً: تطبيق التجربة: باشر الباحث بإجراء تطبيق التجربة في بداية الفصل الأول للعام الدراسي (2022-2023) يوم الاربعاء الموافق 12 /10/ 2022 وانتهى التطبيق يوم الثلاثاء 17 /1/ 2023 كآخر إجراء من إجراءات التجربة، واتبع الباحث في تطبيق التجربة الخطوات الآتية:

1- طبق الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعتي البحث التجريبية و الضابطة في وقت واحد يوم الثلاثاء الموافق (17/1/2023) الساعة (9.30) صباحاً، بهدف قياس التحصيل.

2- أخذت نتائج الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث بعد تصحيحها وفق مفتاح الإجابة للاختبار التحصيلي وبوت البيانات لمعالجتها إحصائياً.

عاشراً:- الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتائجها وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول(2)

الوسائل الإحصائية ومجال استعمالها

مجال استعمالها	الوسيلة الإحصائية	
إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: 1- العمر الزمني 2- واختبار الذكاء 3- درجات الطالبات في الفصل الدراسي الأول 4- تحليل النتائج النهائية للاختبار التحصيلي.	الاختبار التائي (<i>t-test</i> - (<i>f</i>) لعينتين مستقلتين	
إجراء التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للأبوين.	مربع كاي.	
حساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار	معادلة مستوى صعوبة الفقرة	
حساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار	معادلة مستوى تمييز الفقرة	
تصحیح الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية	معادلة سبيرمان براون التصحیحة	
لإيجاد فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار	فعالية البدائل الخاطئة	

الفصل الرابع:(نتيجة البحث)

أولاً- عرض النتائج:

- اختبار الفرضية الصفرية الثانية التي تنصُّ على أنه:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05.0) بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية على وفق إستراتيجية التفكير المعكوس، ومتوسط درجات الطلاب الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية .

وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعتي البحث التجريبية و الضابطة صحح الباحث أوراق الاختبار، وحلل النتائج، فكان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (2250.31) وبانحراف معياري يساوي(56771.5) في حين كان متوسط درجات

طالبات المجموعة الضابطة (3415,26) وبانحراف معياري يساوي (29438,5)، وعند استعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي عند مستوى (0,05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (046,4) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (79) و الجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

الوسط الحسابي و الانحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة و الجدولية

لمتوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة (05,0)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد الأفراد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة 000,0		046,4	79	56771,5	2250,31	40	التجريبية
				29438,5	3415,26	41	الضابطة

ثانياً: تفسير النتيجة:

أظهرت نتيجة البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية وفق (استراتيجية التفكير المعكوس) في التحصيل على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة الطريقة الاعتيادية (القياسية).

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة التي أسفرت عنها الدراسة الحالية إلى أكثر من سبب منها:

- 1- إن استراتيجية التفكير المعكوس من الاستراتيجيات التي تتميز بالتنبؤ والخيال والابداع في هذه الاستراتيجية يتجسد عن طريق عكس الفكرة الموجودة ومناقضتها وتوليد الافكار وماذا ينتج عن عمليات قلب الافكار فتبدأ الافكار بالاستمرار مما يؤدي الى زيادة الافكار.
- 2- إن استراتيجية التفكير المعكوس تعمل على اثاره دافعية الطلبة وكشف الغموض لديهم في محتوى المادة الدراسية اثناء دراستها واستنتاج كل ما هو صحيح والحكم على صحة المعلومات مما يؤدي الى زيادة التحصيل.

3- إن استراتيجية التفكير المعكوس عززت اشراك الطلبة في مناقشة الافكار وتوليدها مما جعلهم أكثر فهماً وتفاعل الطلاب مع المادة التي تطرح عليهم.

ثالثاً: الاستنتاجات:

كان تأثير توظيف استراتيجية التفكير المعكوس بالغ الأثر في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية، ومن خلال تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة

العربية وفق استراتيجية التفكير المعكوس على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية (القياسية) يمكن لنا أن نستنتج ما يأتي:

1- إن استراتيجية التفكير المعكوس لها أثر إيجابي في تحصيل مادة القواعد لطلاب الصف الثاني المتوسط.

2- إن استراتيجية التفكير المعكوس توسع فكر الطلاب و تنمي قدراتهم العقلية و تنشط القدرات الخاملة حسب نمط تعلمهم، و التنوع في طرائق التدريس و استعمال الوسائل و الأنشطة التعليمية المناسبة، و هذا له أثر كبير في رفع مستوى تحصيلهم.

3- إن استراتيجية التفكير المعكوس أثرت في مستوى الناتج و باستعمال الذكاءات المتعددة على تفكير الطلاب و إظهار هذا الذكاء لدى الطلاب من خلال الأنشطة التي يقوم بها الطلاب خلال الدرس.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

1- التأكيد على التدريس وفق استراتيجية التفكير المعكوس في تدريس مادة القواعد لطلاب الصف الثاني المتوسط.

2- ضرورة اطلاع مدرسي و مدرسات مادة القواعد على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس و لاسيما استراتيجية التفكير المعكوس.

3- تهيئة الصفوف و القاعات الدراسية و الأثاث و الوسائل التعليمية اللازمة لمساعدة المدرس و المدرسة على التدريس وفق استراتيجيات التدريس الحديثة و منها استراتيجية التفكير المعكوس.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث:

1- إجراء دراسة مماثلة في فروع أخرى من فروع اللغة العربية (التعبير، الإملاء، البلاغة، النقد).

2- إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى.

3- إجراء دراسة مماثلة على كلا الجنسين من المرحلة نفسها لإجراء مقارنة بالإناث.

المصادر:

- القرآن الكريم.
- 1- ابراهيم، عبد العليم (1991) الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط14، دار المعارف، القاهرة مصر
- 2- أبو جادو، صالح محمد، محمد بكر نوفل (2007): تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان، الأردن.
- 3- أبو جادو، صالح محمد (2014) : علم النفس التربوي، ط11 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن.
- 4- التميمي، ميسون علي جواد (2015) نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية عرض تطبيقي، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- 5- التميمي، عواد جاسم محمد (2010) طرائق التدريس العامة المؤلف والمستحدث، دار 7
- 6- التميمي، مريم اياد درويش (2016): اثر استراتيجية التفكير بالملقوب في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الادبي، مجلة التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بغداد ، العدد 4، 20-9- التميمي، 20-
- 7- الجابري، كاظم كريم واخرون (2011) المنهج والكتاب المدرسي، مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ، بغداد . العراق.
- 8- الجبوري، فاطمة صبيح مهدي، امنة حاتم عبد الواحد الصائغ (2015): فاعلية استراتيجية التفكير بالملقوب في التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي ، مجلة التربية الاسلامية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل، العدد 24.
- 9- الحمداوي ، محمد طعمة كاظم (2010) : اثر التدريس باستراتيجية مكفرلاندي في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، جامعة القادسي
- 10- الخياط، حورية محمد الديب، (1982م) فاعلية التدريس المبرمج في تدريس مادة النحو في المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للبحوث التربوية، العدد (1) السنة (2)، مطبعة شركة فنون للرسم والنشر والصحافة، تونس.
- 11- الدليبي، طه علي حسين (2009) تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن.
- 12- زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل عايز (2014) مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- 13- الزجاجة، ابو قاسم (1959) الايضاح في علل النحو، تحقيق مازن مبارك، مطبعة المدني، مصر.
- 14- زيتون ، حسن حسين (2001) : تصميم التدريس ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- 15- شحاتة، حسن، وزينب النجار (2003) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.
- 16- شحاتة، حسن (1993) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، الدار المصرية اللبنانية.
- 17- عبد السلام، مصطفى عبد السلام (2001) الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة.

- 18- عطية، محسن علي (2009): الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط1، دارالصفاء، عمان، الأردن.
- 19- عفانة، عزوز اسماعيل، ونائلة بخيت الخزندار(2009) : التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.
- 20- عفانة، عزوز اسماعيل، ويوسف ابراهيم الجيش(2009): التدريس والتعليم بالدماغ ذي الجانبين ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.
- 21- الكيلاني، عبد الله زيد، ونضال كمال الشريفين(2011)مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- 22- ملحم، سامي محمد(2010)القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- 23- الموسوي، علي يوسف عيسى (2014): اثر استراتيجية المتشابهات والتفكير بالمقلوب في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الاول المتوسط(اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- 24- الياسري، محمد جاسم، وإبراهيم عبد المجيد(2001)الأساليب الإحصائية في مجالات البحوث التربوية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- 25- يونس، فتحي علي، ومحمود كامل الناقه، علي أحمد مدكور(1981)أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للطباعة والنشر.

The effect of the inverse thinking strategy on the achievement of intermediate second-graders in Arabic language grammar

Dr. Ahmed Abdullah Hassoun

General Directorate of Education Baghdad /Rusafa3

Ministry of Education

ahm21ed41@gmail.com

Keywords: impact, strategy for inverse thinking, achievement, grammar of Arabic language, second grade intermediate

Summary:

The current research aims to identify (The effect of the inverse thinking strategy on the achievement of intermediate second-graders in Arabic language grammar). The researcher adopted the experimental approach with partial control of the two research groups (experimental and control) as a design for the research, and the researcher randomly chose the research sample consisting of (81) students by (40) A student in the experimental group, and (41) a student in the control group. The researcher rewarded between the two groups in the variables (time age, previous achievement, parents' academic achievement, intelligence) The researcher prepared an achievement test consisting of (40) test items of multiple choice type, the results showed the superiority of the students who studied the grammar subject according to the strategy of the inverse thinking, on Students who studied the same subject in the traditional standard way. In light of the results of the research, the researcher reached a number of conclusions, the most important of which is that the reverse thinking strategy has a positive effect on the collection of grammar for first-grade intermediate students. The researcher conducted an empirical research to compare the strategy of inverted thinking and other modern strategies in teaching the Arabic language.